

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب مناقب الأنصار (5/6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم مع رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد. فيقول الامام البخاري رحمه الله كتاب مناقب الانصار. في الثاني والاربعين باب المعراج. والمعراج اسم الة وهي ما يعرج عليه ويصعد عليه. وهو مثل السلم -

00:00:00

لا نعلم كيف كيف هو. فان الاسراء كان على البراق والمعراج وهو اسم الة على وزن ابن فعال لا لعنة وكيفية حدثنا هدوة بن خالد قال حدثنا همام ابن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه - 00:00:30

تعالى عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثه عن ليلة اسري به. وفي هذا الرواية انس رضي الله عنه عن صحابي اخر وهذه لا تضر الصحابي في جهالة من اخذ عنهما لم يكن تابعا. قال بين - 00:00:50

انا في الحطيم او ربما قال في الحجر وهذا فيه جواز اطلاق الحطيم على حجر اسماعيل. اذ اتاني ات فقال وقد سمعت يقول فشق ما بين هذه الى هذه. فقلت للجارود وهو الى جنب ما يعني به. قال من ثغره الى نحره - 00:01:10

ثغرة نحره الى شعره التي تكون في صدره. بمعنى انه غسل صدره وسمعته يقول ما من قصه الى شعرة واستخرج قلبي ثم اوتيت بطست من ذهب مملوء ايمانا فغسل قلبي. ثم حشي من الايمان ثم اعيد - 00:01:30

ثم اوتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض. وهذه هي البراق. فقال له الجارود ورأوا الحديث والبراق يا ابا حمزة ابو حمزة هو انس قال انس رضي الله عنه نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل - 00:01:50

السماء الدنيا هذا فيه اختصار انطلق به الى بيت المقدس فصلى به وربط الدابة بحلقة الباب وصلى انبياء اماما تشريفا لامته وتكريما له عليهم انه افضلهم وصلت بيت المقدس لانهم اجمع الانبياء - 00:02:10

قال ثم انطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قبل ومن معك؟ قال محمد قبل ارسل اليه؟ قال نعم. وقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلق فلما خلصت فاذا فيها ادم فقال هذا - 00:02:30

ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. اذا لقي في السماء الدنيا من ادم قال ثم صعد بي حتى اتى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد - 00:02:50

محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. ففتح فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابناء خالة عيسى ويحيى امهم خوات. والكبيرة هي اما ام يحيى - 00:03:10

الله زكريا زوجها اخت زوجته مريم عليهم السلام. فقال هذا يحيى وعيسى فسلم عليه فسلمت فردى ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي الى السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا؟ قال جبريل قيل - 00:03:30

ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليك؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء ففتح. فلما خلصت فاذا يوسف قال يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة - 00:03:50

نستفتح بقينا من هذا قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح. فلما فاذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. اذا في الاولى من -

00:04:10

ادم في الثانية ابناء الخالة. يحيى وعيسى وفي الرابعة ادريس. وفي هذا يقول الله جل وعلا في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا

ورفعناه مكانا عليا وهو مقامه في السماء الرابعة الى - 00:04:30

ان يأتي يوم القيامة قال ثم صعد بها حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد ارشد به؟ قال نعم. قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء. فلما خرجت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه -

00:04:50

اذا سلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح فقييل من هذا؟ قال جبريل قيل قال محمد قيل وقد ارسل اليه؟ قال نعم. فقال مرحبا به بنعم المجيء جاء. فلما خلصت فاذا موسى فقال هذا موسى

فسلم عليه وسلم - 00:05:10

عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما تجاوزت بكى من الباقي؟ موسى الى ما قال ابكي لان غلاما فنبينا بالنسبة الى موسى غلام صغير ان غلاما يبعث من بعدي يدخل الجنة من امته - 00:05:30

ممن يدخل من امتي هذا البكاء هل بكاء حسد او بكاء غبطة؟ بكاء غبطة لان لموسى علينا معروف هذه الامة فبسببه خفضت الصلاة من خمسين من خمسين صلاة الى خمس صلوات. فهذا بكاء غبطة على كثرة من - 00:05:50

الجنة من امة موسى. قال ثم صعد بي الى السماء السابعة واستفتح جبريل قيل من هذا؟ قال جبريل. قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم. قال مرحبا به ونعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه. فسلمت عليه فرد السلام

- 00:06:10

السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح. اذا الذين وصفوا النبي بالبنوة من ادم وابراهيم عليهم الصلاة والسلام شوفوا النبي ما زال في ارتفاع. ما زال في صعود. وهذا من دلائل علو الله عز وجل على عرشه. قال ثم - 00:06:30

ما زلت في ارتفاع. فاذا نقها مثل قلال هجر. هجر هي الاحساء. قلالها مثل الاجر يضعون فيها التمر نقها اي نقوا هذه السدرة العظيمة واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه صفة المنتهى واذا اربعة انهار النهران باطنان ونهران ظاهران. فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال اما

الباطنان فنهران - 00:06:50

الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات. فهما من انهار الجنة. قال ثم رفع لي البيت المعمور. وهو بيت على احياء الكعبة يتعبد فيه الملائكة كما يتعبد المؤمنون في الارض في كعبة الله. قال ثم اوتيت باناء من خمر واناء - 00:07:20

من لبن واناء من عسل. قال فاخذت اللبن. فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك. ولهذا اكثر الامة اتباعا فيها وهي امة محمد عليه الصلاة والسلام. قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت مررت على موسى - 00:07:40

فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم. قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم. واني والله قد جربت قبلك لما جرب بني اسرائيل وهم اهل عناد. وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك - 00:08:00

فرجعت ووضع عني عشرا رجعت الى موسى فقال مثلك فرجعت فوضع عني عشرا. حتى صارت عشر خمس صلوات فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قال امرت بخمس صلوات كل يوم قال - 00:08:20

لا تستطيع خمس صلوات كل يوم. واني قد جربت الناس قبله. وعالجت بني اسرائيل شد المعالجة فارجع لربك فاسأله التخفيف ولما قال عليه الصلاة والسلام سألت ربي حتى استحيت ولكن ارضى ولكن ارضى واسلم. فلما - 00:08:40

تجاوزتم موسى هذا لماجاوزت ام موسى نادى منادي امبيت غريبه وخففت عن عبادي هذا الحديث حديث الاسراء ومراد المشهود فيه من الاحكام اثبات علو الله على خلقه وقد دل عليها حديث المعراج من وجوه كثيرة. وفيه عظم فرض الصلاة. فان الله افترض

على نبيه - 00:09:00

مباشرة من غير واسطة. وهي الفريضة الوحيدة التي افترضها الله على نبيه في السماء. وفيه مكانة هؤلاء الانبياء في لقي النبي بهم وايمانهم به وترحيبهم به ووصفوه بوصف النبوة ووصف الاخوة والبنوة. كل بحسد - 00:09:20

الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي

اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين ربيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس. اذا هي رؤية حقيقية ليست من - [00:09:40](#)

ولو كان الاسراء والمعراج مناما لما كان ينكره المشركون على انه يتحدثون به لان المنام يرى فيه الانسان ما ومثل ذلك واعوض منه فدل على انها رؤية حقيقية قال بالقرآن - [00:10:00](#)

الزقوم التي اريها النبي عليه الصلاة والسلام. وكان هذا قبل مهاجره بنحو ثلاث سنين هي اول فريضة افترضها الله جل وعلا على رسوله لما عرج به الى السماء. باب وفود الانصار - [00:10:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ذكر هذا الفاصل كله بمن اسلم او لا وما كان من شأن البعثة والهجرة ليصل الى هذا موضع في اتمام شأن الانصار. باب وفود الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة. فان الانصار وفدوا عليه مرتين في بيعة العقبة الاولى - [00:10:40](#)

العقبة الثانية وكانت في موسم الحج. لانه كان عليه الصلاة والسلام يعرض نفسه على القبائل لينصروه ويعينوك ويؤيدوك ليلبغ دين الله. حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقي عن ابن شهاب وحدثنا احمد ابن صالح وحدثنا عن - [00:11:00](#) مرحبتنا يونس عن ابني شهاد قال اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله ابن كعب وكان قائد كعب رضي الله عنه حين عم قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله. قال ابن بخيل في حديثه - [00:11:20](#)

ولقد شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها. فيه فضل بدر وفضل شهود بيعة العقبة. فاي - [00:11:40](#) ايهما افضل؟ كلاهما في الفضل مشتركان كان ايهما اكثر فضلا؟ قيل بدر من العقبة والظاهر من اقوال العلماء ان بان بدر افضل لظاهر الاحاديث لظاهر الاحاديث لن يدخل احد ان الله اطلع على اهل بيته فقال اعملوا ما شئتم. اي نعم. والعقبة افضل من غيري -

[00:12:00](#)

والغالب ان من شهد العقبة شهد بدر. حدثنا علي ابن عبد الله وهو المديني سفيان وهو كان عم عن ابن دينار يقول سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول شهدت او شهد في خلايا العقبة قال ابو عبد الله - [00:12:30](#) احدهما البراء بالمعروف فجابر حضر العقبة مع خاليه لانه كان صغيرا. وحدثني ابراهيم ابن موسى قال اخبرني هشام ان ابن جريج اخبره قال عطاء قال تابر انا وابي وخالاي من اصحاب العقبة. والعقبة نسبة الى - [00:12:50](#) موضع الجنة الكبرى وكانت عند جبل وقد ازيل هذا الجبل الان توسعة للمشعر مشعر منى. حدثني قال اخبرني يعبر ابن ابراهيم قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس عالما بالله ابن عبد الله - [00:13:10](#)

ابن عبيد ابن الصامت رضي الله عنه من الذين شهدوا بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبرهم ان رسول الله كما قال وحوله عصابة من اصحابه تعالوا بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا لا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببيكان تقتنمه - [00:13:30](#)

ايديكم وارجوكم ولا تعصوني في معروف. ومنكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعقب به في الدنيا فهو كفارة ومن اصابني ذلك شيئا فستره الله فامرته الى الله. ان شاء عقبه وان شاء عفا عنه. قال فبايعناه على ذلك. وهذا حديث - [00:13:50](#) في الصحيحين وهو حديث يدل على قول العقبة ويدل على اصل من اصول اهل السنة ان صاحب كبيرة. اذا عوقب بكبيرة في الدنيا فهذه ولهذا قال العلماء الحدود ايش؟ اما من اصاب ذنبا او كبيرة فلم يعاقب بالدنيا - [00:14:10](#)

يوم القيامة تحت مشيئة الله ان شاء عقبه وان شاء سبحانه عفا عنه. قال حدثنا بخيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابني حبيب عن ابني عن ابن الصامت رضي الله عنه انه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:30](#) والنقبا جمع نقيب اي كانوا يبايعون من ورائهم من اقوامهم. وقال بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا لا نسرق ونزني النفس التي حرم

الله الا بالحق. ولا ننتهب ولا نعصي. عندك نعصي او نقضي - 00:14:50

ولا نعصي هذا غلط من طباعي ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك وان غشنا من ذلك شيئا كان اعود ذلك الى الله عز وجل. وفي الحديث من الفوائد التفريق بين النهبة والسرقة. فانه قال ولا يسرق ولا نزني ولا ننتهب - 00:15:10

قالوا والسرقة هي التي يقام فيها ام النهبة فلا يقام فيها الحد وانما هي من ايه؟ من التعزيرية التقديرية باب تزويد النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبنائه فيها. تزوجها عليه - 00:15:30

الصلاة والسلام اي عقد عليها قبل الهجرة. وبنى بها ودخل بها بعد الهجرة. تزوجها وهي بنت ست سنين ودخل بها وهي بنت وتسع سنين والان يتشدقون بتحريم زواج الصغيرات. كان النبي مجرم بفعله عليه الصلاة والسلام. عياذا بالله - 00:15:50

من اين؟ من الضلال لكن لولي الامر اذا رأى المصلحة ان يمنع من زواج سبل معين الى معين فهذا يدخل في القاعدة الاصولية المشهورة بتقييد ولي الامر للمباح. متى؟ اذا وجد في المفساد - 00:16:10

ترتب عليها مفسد كثيرة. اما زواج الصغيرة اذا رضيت رضي وليها فانه جائز باجماع المسلمين حدثني فروة ابن ابي المغراء قال حدثنا علي ابن مسر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت - 00:16:30

ست سنين ما معناه تزوجني عقد علي اي منت عليه فقد ان المدين فنزلنا في بني الحارث هو عتق تتمزق شعري وتوفى جميمة صار شعري مثل الجمي شعري قليل في رأسي - 00:16:50

فاتتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعني صاحب لي. تلعب رضي الله عنها مع البنات فصرخت بي فاتيتها لا ادري ما تريد بي. فاخذت بيدي حتى اقرتني على باب الدار واني لان - 00:17:10

من شدة النفس حتى سكن بعض نفسه. ثم اخذت شيئا منه فمسحت به وجهي ورأسي. ثم ادخلتني الدار فاذا ليست من الانصار البيت فقمنا على الخير والبركة وعلى خير طائف. فاسلمتني اليهن واصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:17:30

فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين رضي الله عنها. تزوجها وهي صغيرة او غضت انهم يتواعدون ويحجزون القصور ويجيبون الناس ترد البيت وتجب البيت وانما بالسهالات الحمد لله. حدثنا - 00:17:50

احدثنا ابي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لها اريدك في المنام مرتين يقول النبي لعائشة مرتين ارى انك في شربة من حريم ويقول هذه امرأة - 00:18:10

وابشر فاذا هي انت فاقول عليه الصلاة والسلام دينك وهذا من عند الله وتحققت هذه الرؤية التي رآها عليه الصلاة والسلام. وهي افضل نسائه عليه الصلاة والسلام التي اجتمعن في ذمته - 00:18:30

حدثنا معمر حدثنا عبيد بن اسماعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث او فلبث سنتين او قريب من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت -

00:18:50

سنين من تزوج النبي بعد خديجة وقبل عائشة؟ سودة بنت زمعة رضي الله عنها تزوجها بعد خديجة وفيه ان الرجل لا يبقى بلا امرأة. وهذه من السنن وهي من الفطر ايضا. لانه اذا - 00:19:10

الرجل بلا امرأة فانه يكون في مشقة عظيمة. وربما يكون ايضا في معصية لانه عرض نفسه لماذا للشهوات والفتن باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة. وقال عبدالله ابن زيد وابو هريرة رضي الله عنهم - 00:19:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار. الحديث في الصحيحين وفي هذا فضل الانصار. وفي هذا ايضا فضل المهاجرين وان الهجرة افضل من اين؟ من غيرها. لان النبي من المهاجرين. وقال ابو موسى رضي الله - 00:19:50

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني اهاجر رأيت في المنام اني اهاجر مكة الى ارض بها نخل فذهب وهني ومعنا وهني ايضا. ذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر. اليمامة هي - 00:20:10

كان فيها النخل وفيها زراعة الحنطة البر. وهجر هي الاحساء. قال فاذا هي المدينة يثرب هذا اسمها يثرب لتعليم الناس انها هي المدينة. حدثني الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمى فقال سمعت ابا وائل يقول عدنا - [00:20:30](#) خبابا عدناه اي زرناه من مرض. وهو خباب بن الارت رضي الله عنه. فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد لوجه الله فوقه اجر ما على الله فما منا او فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا. يعني من الصحابة منهم - [00:20:50](#) مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة ما تركنا الدنيا الا كساء. والنمرة اردأ انواع الاغشية كنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه. واذا غطينا رجله بدا رأسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي رأسه ونجعل على - [00:21:10](#) اليه شيئا من ومنا اي من المهاجرين من اينعت له ثمرته. من اينعت له ثمرته فهو يهدفها. اي يتنعم فيها يتوجد رضي الله عنه الا يكون ذلك من تعديل حسناته التي قدمت لهم. اذا كان هذا يقول خباب ابن الارت وش نقول حنا يا اخوان - [00:21:30](#) الله يرحمنا برحمته الواسعة. ما معنى شيء بالنسبة الى عمله رضي الله عنه؟ ولكن ندرك بفضل الله ورحمته اننا نحبه فيجمعنا الله جل وعلا بمن نحب منه. حدثنا مسدد قد حدثنا حماد بن زيد - [00:21:50](#) من يحيى عن محمد ابن إبراهيم عن ابن وقاص قال سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم اراه يقول الاعمال بالنية من كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرة الى ما هاجر اليه. ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#) وهذا فيه ان الاعمال العظيمة كالهجرة مدارها على النية مدارها على القلب على مراد الانسان بهذا العمل فان كان لله ابشر بالخير وان كان لغير الله فليصح نيته ويصح قصده ما دام انه في ساعة المهل. حدثني اسحاق ابن يزيد - [00:22:30](#) دمشق قال حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثني ابو عمر الازاعي عن عبدك ابن ابي ذباب عن مجاهد ابن جبل المكي ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول - [00:22:50](#) لا هجرة بعد الفتح. وقال يحيى ابن حمزة وحدث للاوزاعي عن عطاء ابن ابي رباح قال زرت عائشة مع عبيد ابن عمير الليثي. فسألناها عن الهجرة فقالت لا هيلة اليوم كان المؤمنون يفر احدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله مخافة ان يفتن عليه. فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام - [00:23:00](#) واليوم يعبد يعبد ربه حيث شاء. ولكن جهاد ونية. هل انقطعت الهجرة لفتح مكة انقطعت الهجرة من مكة. ولم تنقطع من غيرها من البقاع اذا خشي من اظهار دينه. فاما اذا امن على دينه فلا هجرة - [00:23:20](#) ولكن جهاد ونية والجهاد جهادان. جهاد النفس وهو اولى وجهاد من امرنا بجهاده من من عباد الله وهو ثانيا والنية اي يدرك الانسان اذا الهجرة بما يعقده في قلبه. يقول لو كنت كذلك لهاجرت معهم. يروي ذلك عزما - [00:23:40](#) صادقة في قلبه حتى ينال اجر الهجرة. وفي هذا فضيلة الهجرة وانها افضل الاعمال. مع توحيد الله والايمان به حدثنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا ابن مينا قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا رضي الله عنه قال اللهم انك - [00:24:00](#) اتعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهده فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم واخرجوه. اخرجوه من مكة اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم. يعني متى هذا؟ بعد - [00:24:20](#) بعد عام الحديبية بانه ما علم انه لا انهم يغدرون. وقال ابانا ابن يزيد حدثنا هشام عن ابيه قال اخبرتني عائشة قال من قوم كذبوا نبيك واخرجوه من قريش. وهذه هجرته عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة - [00:24:40](#) ولو لم يخرجهم ما اهل مكة ما خرج. لو مكثوا من دين الله ومكثوا من الدعوة ما خرج. ولكن امر الله نافذ حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا رؤوف بن عبادة قال حدثنا هشام وحدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة - [00:25:00](#) اي عمره اربعون ومكث في مكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة صلوات الله وسلامه عليه. وحدثني نظر من فضلك قال حدثنا روح ابن عبادة تحدثنا زكريا ابن اسحاق. حدثنا عمرو - [00:25:20](#)

ابن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاثة ابن ثلاثة وستين سنة اي ان مدة بعثته كم سنة؟ في مجموعهما ثلاث وعشرون سنة. حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثنا مالك - [00:25:40](#) عن ابي النظر مولى عمر ابن عباد الله عن عبيد الله عن ابن حنين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا - [00:26:00](#)

خير الله بين ان يؤتية من جهة الدنيا وبين ما عنده. اي ما عند الله. فاختار ما عنده. اي ما عند الله. فبكى ابو بكر وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فعجبنا له شلون؟ يصيح ابو بكر - [00:26:10](#)

والنبي يذكر رجلا ان الله خيره بين زهرة الدنيا وبين ما عنده. وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يعني ابا بكر يخبر رسوله يخبر رسول صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتية من جهة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا وامهاتنا قال فكان رسول - [00:26:30](#)

صلى الله عليه وسلم هو المخير. وكان ابو بكر هو اعلمنا به. اي برسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبتته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خيرا من امتي لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام - [00:26:50](#)

ليبقين بالمسجد خوفا الا خوفا ابي بكر. وعاد فيه فضيلته رضي الله عنه وفيها فقه ابي بكر. حيث فهم هذا الامر الذي لم يفهمه غيره من الصحابة ساعة اذ وقال ابن شهاب واخبرني - [00:27:10](#)

ها طويل هذا ها؟ فقال حدثنا يحيى ابن بكين حدثنا الليث عن عقيل عن قال ابن شهاب اخبر فاخبرني عمر ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهو - [00:27:30](#)

يدينان الدين اي الاسلام. ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية وهذا فيه حبه عليه الصلاة والسلام لمن؟ لابي بكر. فلما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ - [00:28:00](#)

الغمام او برك الغمام فلقية منذ غنة وهو سيد القارة. ابو بكر رضي الله عنه لقي من المشركين اذى وخرج وهذي حتى بلغ بركا الرماد. وبرك الغمام قيل انها الرغامة. بين مكة وجدة. فلقيت - [00:28:20](#)

وهو سيد القارة فقال اين تريد يا ابا بكر؟ قال ابا بكر اخرجني قومي فاريد ان اصيح في الارض واعبد واعبد ربي. قال ابن فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج. انك تكسب المعدوم. هذي واحدة تصل الرحم اثنين - [00:28:40](#)

وتعمل الكلب تعني ولا تحمل عندكم وتحمل الكلب وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانا لك جار يعني اجيرك. ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معهم فطاف منذ غنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يفرج مثله - [00:29:00](#)

لا يخرج مثله ولا يخرج. اخرجون رجلا يكسب المعدوم ويحمل الكلب. ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريشا بجوار بنت غنة. يعني لم يخفوا جوارهم. وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر - [00:29:30](#)

يعبد ربه في داره الذي يصلي فيها وليقرأ فيها ما شاء. ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلم به اي لا يعلم بقراءته وصلاته فان نخشى ان يهدي نساءنا وابنائنا فقال ذلك المدغين فلأبي بكر رضي الله عنه فلبث ابو بكر بذلك ليعبد ربه في داره ولا يستعلم بصلاة - [00:29:50](#)

ولا يقرأ في غير دار. ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن. فيتقذف عليه نساء المشركين يتقذفون عليه يعني يطلون عليه. ويتحرون ان يسمعو صلواته وقراءته. فيتقذف عليه نساء - [00:30:10](#)

وابنائهم وهم يعجبون منه وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء لا يحلق عينيه اذا قرأ القرآن الشأن برقة قلبه لا بقسوة قلوبنا. اذا قرأ القرآن من يقينه وتصديقه وصديقته ما يملك عينيه. الايمان الذي - [00:30:30](#)

في قلبه رضي الله عنه وارضاه قال فافزع ذلك اشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم وقالوا انا كنا اجرنا ابي بكر بجواره على ان يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا لفناء داره فاعان بالصلاة والقراءة فيه. وانا قد خشينا ان يفتأ

نسائنا - [00:30:50](#)

فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعلى. وان ابي الا ان يعين بذلك فسله ان يرد اليك ذمته شفت شلون؟ ما يريدون ان

يغدروا ابن الدغنة خوفا منه والاجاهة فان قد كرهنا ان - 00:31:10

لو لسنا لابي بكر للاستعامة الى ابي بكر رضي الله عنه فقال قد علمت الذي عقدت لك عليه او لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الي ذمتي. فاني لا احب ان تسمع العرب اني وفرت في رجل عقدت له الجوار - 00:31:30

فقال ابو بكر رضي الله عنه المسألة الان اصبحت بين دين ودنيا. ولو انه استخفى في داره ما عليه ملامة لكن ذلك ما يسعه قلب وايمان ابي بكر. فقال فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل. قال والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:50

يومئذ بمكة كما حصل من النبي مع من؟ مع المطعم ابن عدي. رد عليه جواره. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين اني دار هجرتكم ذات نخل بين نابتين وهما الحرتان. فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة للمدينة -

00:32:10

وتجهز ابو بكر قبل المدينة. اي قبل ان يؤذن للنبي بالهجرة. فقال له النبي وسلم على رسلك فان اذا اخر النبي ابا بكر ان يهاجر. واحب ماذا؟ ان يصاحب الصديق في هجرته - 00:32:30

فتأخر رضي الله عنه فقال ابو بكر رضي الله وهل ترجو ذلك بابي انت؟ قال نعم. ارجو ان يؤذن لي. فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه - 00:32:50

كانت عنده ورق اي حتى يهيئها للمسافة الطويلة وهو الخط اربعة اشهر ولم يؤذن للنبي عليه الصلاة بذلك. قال ابن شهاب قالت عروة قال عروة عائشة رضي الله عنها فبينما نحن يومان جلوسا في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة. قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه - 00:33:10

متقنعا اي مغطيا وجهه ورأسه. تقول في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فداء لهم ابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امرا. يعني امر جليل - 00:33:40

قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن ساذن لكم فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك. عرف ان الامر امر عظيم. قال ابو بكر - 00:34:00

انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله. قال فاني قد اذن لي في الخروج. فقال ابو بكر رضي الله عنه وقال ابو بكر رضي الله عنه الصحابة بابي انت يا رسول الله. الصحابة يعني ما فكرنا في اهله. ولا في ولده - 00:34:20

هلاً في بلده ولا في ماله. وقال صلى الله عليه وسلم نعم. فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام بالثمن. قالت عائشة عائشة رضي الله عنها - 00:35:00

وجهزناهما احف الجهاز. وصنعنا لهما سفرة في جراب. سفرة هي طعام ومسافر. فقطعت بنت ابي بكر رضي الله عنهما قطعة من نطاقا فربطت فربطت به على فم الجرار فبذلك سميت ذاب - 00:35:20

النطاق قالت ثم لحق رسول الله وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر غلام شاب ثقف نقن. غلام اي صغير. شاب نشيط. ثقف خفيف. لكن - 00:35:40

عنده فراشة وعنده علم يسقي من المشركين فيدلج من عندهما بسحر ويصبح مع قريش بمكة كبائر كأنه في مكة فلا يسمع امرا يقتادان به اي يكاد لهما به الا وعاه حتى يأتيهما وهذا من ثقافتهم - 00:36:00

رضي الله عنه فيأتيهما بخبر ذلك حتى حين يختلط الظلام قال ويرعى عليهما ابن فهيرة وهو مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في غسل - 00:36:20

هو لبن هذه المنيحة لبن منحتهم ونظيفتهما ونظيفيها. حتى ينقع بها عام ابن هريرة بغلس يفعل ذلك من كل ليلة من تلك الليالي الثلاث. واستأجر رسول الله ابو بكر رجل من بني الدين. وهو عبد الله بن اريقط - 00:36:40

وهو من بني عبد ابن عبيد هاديا شريكا هاديا اي دليلا خبيثا يعرف الطرق والخبيث الماهر بالهداية قد غمس حلفا في ال العاص ابن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش. فامن ودفع - 00:37:00

راحلتيهما ووعداه نار ثور بعد ثلاث ليالي براحتيهما صبح يوم الثالث. وانطلق معهما عالم ابو هريرة والدليل اخذ بهم طريق الساحل وطريق السواحل ليبعد الطريق عن اهل مكة. وكان هذا مهاجره عليه الصلاة والسلام - [00:37:20](#)

وفيها الخاصة الثالثة لابي بكر. فان الخاصة الاولى لابي بكر ماذا؟ الايمان. والخفيفة الثانية والقصيصة الثالثة ماذا؟ صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة. وقد جمع العلماء جمعا عظيما الصديق يضيق هذا المقام عن ذكره وعن استيعابه. قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن - [00:37:40](#)

مالكه المدلجي وهو وابن اخي سراقه بن مالك ابن جعشة ان اباه اخبره انه سمع سراقه ابن جعشم رضي الله عنه يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وابي بكر نية كل واحد منهما لمن قتله او اسر. مئة من الابل ومائة من الابل - [00:38:10](#)

فبينما انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدرج اذا اقبل رجل منهم حين اقام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه اني قد رأيت ان من اسودا بالساهل اراها محمدا واصحابه. قال سراقه فعرفت انهم هم. فقلت لهم انهم ليسوا بهم ولكني رأيت فلان وفلان انطلقوا - [00:38:30](#)

باعيننا يريد يبعد عنهم الحرية. ثم لبثوا سعد بن مجلسي ثم قمت فدخلت امرت الجارية ان ان تخرج بفرسي وهي من وراء فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخطبت - [00:38:50](#)

بزجة الارض او بزجه الارض يعني اني اسرعت به. وخففت عليه حتى اتيت فراسي فركبتها رفعتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منه. يعني اسرع بها اسراعا عظيما. فعثرت اي فراسي فقررت عنها فقامت - [00:39:10](#)

فاهويت يدي الى كلنا فاستخرجت منها الزلام. فاستقسمت بها اضرهم ام لا؟ يشاور الزلام. الاستقسام بالزلام هي اقداح ثلاثة قدح امضي قدحنا تمضي قدح اذا الرمي مرة ثانية وهذا من شركهم وابتداعهم في دين الله - [00:39:30](#)

عز وجل قال فخرج الذي اكره اي اني اضره فركبت فرسي وعصيت الزلام عصيت الزلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت. وابو بكر يكثر الالتفات. ساحت يدا فرسه في الارض حتى بلغت الركبتين - [00:39:50](#)

قررت عنها اي سقطت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها ساطع في السماء في الدخان. وهذا مانع من الله له ان يتبعهما. فاستخسق - [00:40:10](#)

استقسمت بالازمان الفرد الذي اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فراسي حين جئتهم فوقعت فوقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايقن لما رأى هذه الايات انه لن يدركه. فقلت - [00:40:30](#)

ان قومك قد جعلوا فيك الدين واخبرتهم اخبارا ما يرد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزاني لم يسألان ما طلبا مني شيء وما سألني شيء. وما رزقاني اي ما اساء الي بالكلام. الى ان قال - [00:40:50](#)

الا ان قال اخف عنا. اي لا يدري احد بطريقنا وهذا من بذل الاسباب في الدنيا. قال فسألته ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من ادم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد سراقه الناس عنهم قال كفيتمكم ما ها هنا ما فيه احد - [00:41:10](#)

قال ابن شهاب فاخبرني عوف ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركه من المسلمين كانوا تجارا قافلين من فكسا الزبير صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا او بياضا فسمع المسلم بالمدينة مخرج رسول الله من مكة - [00:41:30](#)

النبي وعد وعد سراقه بن ابن مالك ابن جعشم المدلجي وعده بسوار كسرى بسوار كسرى وثاني وقد يوفى لسرقه من؟ عمر بن الخطاب رضي الله عنه. لما قربوا من المدينة وافقوا الزبير ومن معه تجارا راجعين - [00:41:50](#)

الى مكة فكسى الزبير رسول الله وهو ابن عمته وكسا ابا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة مخرجا فكانوا يغدون كل غداة حرة حرة الوبرة الحرة الغربية ينتظرون النبي وصاحبه - [00:42:10](#)

يردهم حر الظهيرة. قال فانقلبوا يوما بعدما اطالوا انتظارهم فلما او الى بيوتهم او فر لهم من يهود على اطل من اقامهم. لامر فبصر برسول الله واصحابه مبيضين. يجوز بهم الصراط من اثر ماذا؟ ثياب الزبير التي كساهم اياها - [00:42:30](#)

يزول بهم السراب يعني السراب من بعيد في شدة الحر فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوت يا معاشر الكرم يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه حقكم جدكم يعني ايش؟ حظكم. وفي رواية - [00:42:50](#)

انه قال يا بني ايلة هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح اذا تلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرم فعدل به اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وهو موضع منزل قباء وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس النبي - [00:43:10](#)

صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم يرى رسول الله يحيي ابا بكر حاسس هو الرسول. قال حتى اصابت الشمس رسول الله احمد ابو بكر حتى ضل عليه برداءه. فعرف الناس عندئذ رسول الله عند ذلك فلبث النبي في بني عمر بن عوف بضع عشرة - [00:43:30](#)

ما تميز بلباس عليه الصلاة والسلام ولا بهيئة حتى لم يفرق عامة الانصار بين النبي وبين ابي بكر واكثر الناس لم يكن رأوا رسول الله. ولهذا بقي في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة واسس واسس المسجد الذي - [00:43:50](#)

التقوى وصلى فيه رسول صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فصار يمشي معه الناس. حتى بركت عند مسجده من الطريق من قبا الى المسجد تقريبا ثلاثة كيلو. ما مر على حي من الانصار الا قالوا هلم يا رسول الله الى المنعة. هلم الى النصر. مع - [00:44:10](#)

ان كل الانصار قد عاهدوه على المناصرة. لكن يريدون ان يشرفوا به عليه الصلاة والسلام. وهو يقول دعوها فانها مأمورة. مضت رحلة تمشي حتى بركت في موضع المسجد ثم قامت. والنبي عليها ثم تحركت ثم رجعت فبركت في موضعها. فلما نزل النبي - [00:44:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بادر ابو ايوب الانصاري فاخذ اخذ الرجل وما عليه من الخرد فجعله في بيته وكان المنزل هذا لبني النجار اخوال ابيه. فقال بنو النجار عندئذ هلم الينا يا رسول الله. قال الرجل مع رحله - [00:44:50](#)

اول مرة مع رحمة قال ثم ركب راحلته فصار يمشي مع الناس حتى بركت عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجالا المسلمين وكان مربدا للتمر. مربد التمر المكان اللي يشربون فيه التمر حتى يببس ليرمدوه. لسهيل وسهل غلامين يتيم - [00:45:10](#)

في حجر سعد بن زرارة رضي الله عنه من بني النجار. فقال صلى الله عليه وسلم حين غرقت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذهم مسجدا فقال لا بل ذهبوا لك يا رسول الله فابى رسول الله ان - [00:45:30](#)

ان يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا. من اين وفاه الرسول قيمته؟ من ابي بكر رضي الله عنه الله اكبر وكان قد حمل معه من ما له ما حمل ما استطاع حملة وطفق رسول الله معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل - [00:45:50](#)

هذا خبير. هذا ابر ابر ربنا واطهر. هذا ابر ربنا وابر اللهم ان اجر اجر الآخرة فارحم الانصار والمهاجرة. فتمثل بشعار مونا المسلمين لم يسمى لي وهو من عبد الله بن رواحة قال ابي ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات - [00:46:10](#)

كثير من حديثين حدثنا عبد الله ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء رضي الله عنها صنعت صفة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اهبطه الا نطاقه قال فشقيه فقلت فسمي - [00:46:40](#)

سميت ذاك النطاقين وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق رضي الله عنها حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا عن ابي اسحاق قال سمعت البراءة رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقبة ابن مالك ابن جعشم - [00:47:00](#)

فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساقته به فرسه فقال ادعو الله لي ولا ابر فدعا له فعضش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع فقال ابو بكر - [00:47:20](#)

فاخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فشرب حتى رضيت اي حتى آآ شبع النبي عليه الصلاة والسلام وسمعت معه وفي هذا ان هذا البيت بيت ابي بكر اهل صدق فلم يفضوا سر النبي عليه الصلاة والسلام ولم يعلموا - [00:47:30](#) حتى لما جاء في قحافة اليهم معزيا ومتوجدا على فقد ابيهم ما اخبروه انه لم يترك عندهم الماء وانما رضي الله عنهم صبروا وكثموا فكان هذا من فضلهم على الناس رضي الله عنهم وارضاهم - [00:47:50](#) عند هذا الموضع والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه بسم الله يلا السلام عليكم الله اكبر مساك الله بالخير وشكر الله لك سعدناك. نعم - [00:48:10](#)